



الأفريقية الثالثة

القمة العربية

أكد خلال افتتاح منتدى الاستثمار في أفريقيا بمبنى غرفة تجارة وصناعة الكويت ارتفاع حصة القارة الأفريقية من الاستثمارات العالمية

الصالح: الإحصائيات المتنامية تعزز فرص زيادة الاستثمار في أفريقيا



فيصل الزامل (ماني عبدالله)



د.عبدالرحمن المحيلان



جان باتيست



انس الصالح

افريقيا كانت شريكة في نمو الكويت. وأضاف ان المرحوم عبدالرحمن السميح مؤسس جمعية العون المباشر ترك بصمات واضحة منذ تأسيس الجمعية واستفادت دول عدة ولا يزال يستفيد منها الكثير من الناس والفقراء في أفريقيا موضحا ان رؤية جمعية العون المباشر تغيرت حيث وضعت استراتيجية بالاستثمار في العنصر البشري لضمان استمرار عجلة الحياة.

وقال «بقي الآن من خلال انتشار الجمعية في افريقيا تجارب كثيرة ليس فقط في توفير المياه بل تحف أكثر من 16 ألف بشر إضافة إلى 500 بشر عميقة خلال خمس سنوات».

وأضاف ان الجمعية استثمرت في التعليم حيث لدى العون المباشر حوالي 500 مدرسة نظامية وأربع جامعات مضافة «ان استثمارنا في 10 سنوات القادمة ستزيد المدارس إلى 20٪ والجامعات إلى الضعف».

وفي المجال الصحي قال د.عبدالرحمن المحيلان: ان الجمعية لديها حوالي 350 مصحاً ومستشفى وتطمح في 10 سنوات إلى زيادة بنسبة 20٪، مؤكدا ضرورة عدم اغفال تجارب الكويت في قارة أفريقيا ومنها تجارب الاستثمار لجمعية العون المباشر التي أثبتت انها مجزية مبرها عن اعتقاده انه اذا انقطع أي عطاء أو منح من الخارج لافريقيا فستكون استثمارنا في الممول في 30 دولة.

مؤكدا: «اننا نضع كل تجاربنا وخبرتنا في القارة الافريقية للجميع سواء شركات أو المنظمات المانحة أو غيرها».

وأكد باتيست أن أفريقيا كانت تسير على وتيرة نمو مذهل نسبيا قبل حدوث الأزمة الاقتصادية العالمية، حيث سجلت معدل نمو سنوي بـ 6٪، وهو لم يكن بالأمر المفاجئ نظرا للجهود التي بذلتها القارة لتحقيق التنمية بمختلف المجالات، من خلال سلسلة من الإصلاحات الرامية إلى تحسين إدارة الاقتصاد الكلي، مع تعزيز المؤسسات وتحسين بيئة الاستثمار.

وأعلن باتيست عن صياغة وتنفيذ السياسات المناسبة الخاصة بالاقتصاد الكلي بالوقت الراهن، بالشكل الذي يمكن لقارة أفريقيا ان تحذب أكبر عدد من المستثمرين، عبر منهجية مدروسة ومعدلات نمو ثابتة مع مرور السنوات، مشجيرا إلى ان الإصلاحات الاقتصادية ساهمت في زيادة حجم الاستثمار بالسنوات السابقة، حيث ارتفع من 9 مليارات دولار أميركي في عام 2000، إلى 88 مليار دولار عام 2010، والذي ساهم في زيادة رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر في المنطقة، إلى 511 مليار دولار، كما بلغت مبيعات عمليات الدمج والتملك العابرة للحدود في القارة أعلى مستوياتها، بـ 21 مليار دولار في 2010، بعدما كانت 8 مليارات فقط في عام 2007.

وتحمل في طياتها الكثير من الأمال والتطلعات والمنافع في آن واحد، وستسهم في تأمين الاستثمارات الأجنبية لتعزيز وتطوير السياحة لتعزيب وتطويع الإنتاج مع توفير المزيد من فرص العمل، إضافة إلى تحسين دخل الأفراد والمجتمعات الأفريقية المعيشية بصفة عامة.



من الحضور

قارة أفريقيا، حيث بلغ ما أنفقته الكويت فيها بالفترة السابقة من عبر الصندوق الكويتي للتنمية 6,4 مليارات دولار.

وبين الوزير الصالح ان انعقاد مثل هذا المنتدى بالتزامن مع أعمال القمة العربية - الافريقية يمثل ترجمة لشعارها الذي يربط بين (التنمية والاستثمار) ويتيح الفرصة لتحقيق شراكة فعالة بين القطاعين الخاص والعام بما يدعم جهود إعادة البناء والتعمير في الدول الافريقية على الاصعدة كافة.

وقال ان قارة أفريقيا فيها أكثر من 44 مليون هكتار مساحة صالحة للزراعة يستغل حاليا أقل من ثلثها في وقت افاد تقرير للبنك الدولي بضرورة نمو قطاع الزراعة في الدول الافريقية جنوب الصحراء الكبرى ليصل إلى ما حجه تريليون دولار أميركي «ما يساعد على إيجاد ملايين الوظائف».

وأشار إلى أن المنتدى يتزامن مع فعاليات القمة العربية - الأفريقية الثالثة في الكويت، التي يسعدها أن تستضيف القمة، والتي أطلقت عليها شعار «التنمية والاستثمار»، مضافا في نفس الوقت أن استضافة الكويت للقمة يؤكد اهتمامها الكبير بتحقيق التنمية في

عبدالله الرakan أكد وزير التجارة والصناعة انس الصالح ان هناك تزايدا فسي أقبال الكثيرين خلال السنوات الخمس الأخيرة على الاستثمار في القارة الأفريقية، مشيرا إلى أن الدليل ما تشير إليه الإحصائيات الرسمية، في ارتفاع حصة أفريقيا من الاستثمارات العالمية من 3,2٪ إلى 5,5٪، وذلك خلال الفترة من عام 2007 حتى أواخر العام الماضي 2012.

وأضاف الصالح خلال كلمة القاها على هامش افتتاحه منتدى «الاستثمار في أفريقيا»، والذي نظمه جمعية العون المباشر صباح أس في مبنى غرفة تجارة وصناعة الكويت، بالنيابة عن راعي المنتدى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك، ان افريقيا شهدت أيضا خلال السنوات الخمس الأخيرة نموا نسبته 21٪ في معدل الاستثمارات الأجنبية المباشرة القادمة إليها من بلدان العالم، ذات الاقتصاد

الأخذ في النمو، مثل دول الأرجنتين والبرازيل وتركيا والصين، بينما لم تتجاوز نسبة نمو الاستثمارات الأجنبية المباشرة القادمة لأفريقيا من بلدان العالم المتقدم نسبة 8٪ خلال نفس الفترة، ويرتبط ذلك بالوضع الاقتصادي العالمي المتأزم وما تمر به اقتصادات بعض البلدان الغربية من تداعيات الأزمة العالمية.

البنية التحتية وزاد الصالح: علينا التأكيد على أهمية الاستثمار في قطاع البنية التحتية في أفريقيا كقطاع قائد للتنمية الاقتصادية الشاملة في القارة،

أولى ثمار منتدى الاستثمار بين جمعية العون المباشر وجمهورية ملاوي مشاريع خيرية متعددة لجمعية العون المباشر في ملاوي الأفريقية

الفقراء في أفريقيا، كما ان لدينا مشاريع أخرى منها حفر 800 بئر، إضافة إلى المستوصفات والمخيمات الطبية، وتمتاز ملاوي بجماها وطبية اهلها وهم متعاطشون للتعليم الجيد، والعمل هناك يحتاج إلى تقديم أولويات قبل أخرى لتمهيد الاوضاع من أجل التعليم وبين ان الخطة الجديدة في النيجر ومالي 5 دول أخرى ان تحفر 100 بئر عميقة لتوفير الغذاء عند الزراعة وبالتالي الصحة الجيدة التي يحتاجها المتعلم، وهي بذرة زرعها المغفور له عبدالرحمن السميح ورعاها اصحاب الابدادي البيضاء من ابناء الكويت والخليج وعلى رأسهم سمو الامير الداعم الاول للعمل الخيري

وأوضح البدء في عمل دراسة جدوى للجامعة المزمع انشاؤها باشتراك الوزارات والمكاتب الخاصة المالاوية لمعرفة التخصصات التي نحتاجها ثم يتم تجهيز الأرض والبدء بالبناء خلال 4 اشهر في وضع حجر الاساس، ومن المتوقع ان تشمل الجامعة من 4 إلى 5 تخصصات تضم من 2000 إلى 3000 طالب بعدها يتم افتتاح فرع أخرى والقيمة ستكون حتما أقل.

د.عبدالرحمن المحيلان: اعتمدت رئيسة جمهورية ملاوي مذكرة تفاهم مع جمعية العون المباشر ومالاوي هي اول دولة افريقية تتضمن بناء رابع جامعة في افريقيا وستكون في ملاوي بعدما انتهيها من جامعة مقديشو التي تضم 3500 طالب، وجامعة زنجبار التي تضم 1500 طالب، وجامعة تنزانيا إضافة إلى جامعة تنزانيا في كينيا بنزويرو وهي تحتوي على كافة الكليات، وأشار المحيلان إلى ان لدى الجمعية أكثر من 400 مدرسة منتشرة في افريقيا ونحن نعلم ان العلم الجيد هو السلاح لابناء

وعبرت عن امتنانها للون المباشر التي ردت على الدعوة التي وجهتها في فبراير الماضي للحصول على الدعم مع شراء الادوية بقيمة مليون دولار، لتأمين المخزون الطبي، وكذلك لدعم توفير المياه النظيفة لكثير من الملاويين من خلال الآبار والمساعداات المباشرة. وشكرت نيابة عن شعب ملاوي العون المباشر وشعب الكويت على التزامهم لدعم بلادها من خلال برامج مختلفة، متطلعة الى مواصلة التعاون. بدوره قال رئيس مجلس ادارة جمعية العون المباشر

على الصعيد الدولي. وزادت: انه ومنذ نشأتها والعون المباشر دعمت برامج التعليم والصحة والريعية الاجتماعية في ملاوي، وبلدنا استفاد كثيرا من برامج المنظمة بالمقارنة مع دول أخرى مثل جنوب أفريقيا وكينيا وسيراليون على سبيل المثال، لذلك يسرني توقع مكرة التفاهم هذه، التي ستفتح فرصا جديدة للملاويين في مختلف قطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأوضح: يسعدني تعهد المنظمة لبناء جامعة ستركز على توفير التعليم التقني

مما سيساعد بعض الشباب على اكتساب المهارات اللازمة للتوظيف الذاتي. وقالت د.باندا: اسموحا لي أيضا ان نطلب منكم السيد الرئيس لتحديد أولويات العطف في الطلب الذي أدليت به لتوجيه المعونة لبناء المسجد الكبير في مانغوتشي، فكما تعلمون ان الإحصاءات الأخيرة بينت ان عدد مسلمي ملاوي حوالي 12٪، وبالتالي هذا المسجد الكبير عندما يشهد سيكون لهملا للجمع في أنحاء البلاد، مع تأكيدنا والتزامنا بدعم حرية العبادة لجميع المسلمين واتباع الديانات الأخرى.

عبدالله الرakan وقعت رئيسة جمهورية ملاوي د.جويس باندا مذكرة تفاهم المساعداات المباشرة مع رئيس مجلس ادارة جمعية العون المباشر لإنشاء جامعة في ملاوي وعدد من المشاريع الاستثمارية الخيرية. وقالت د.جويس باندا: انني مسرورة جدا ان أشهد التوقيع على مذكرة تفاهم بين حكومة ملاوي ومع جمعية العون المباشر، وهي منظمة خيرية دولية ومقرها الكويت، مشيرة الى انها تهدف لتمكين العون المباشر في العمل باعتبارها منظمة دولية كاملة في ملاوي، وانها ستسهم أيضا للملاويين بتحقيق الاستفادة الكاملة من برامجه.

وأضافت أن الجميع يعلم أن جمعية العون المباشر تعمل الآن في أكثر من 30 بلدا أفريقيا، وهي ولدت في حي مانغوتشي في ملاوي عام 1981 في البداية، وكان يطلق عليها لجنة مسلمي ملاوي، وبعد ذلك تغيرت لوكالة مسلمي أفريقيا، وانما أبلغ الآن بأن المنظمة ستكون معروفة الآن في ملاوي والعون المباشر، تماشيا مع العلامات التجارية